

مسؤولون إيرانيون يواصلون تحديهم ويحذرون من «التطاول» على الجزر المتنازع عليها

دول «التعاون»: زيارة نجاد لـ «أبو موسى» استفزاز وانتهاك لسيادة الإمارات

العديد احمد وحيدى قال على هامش الاحتفال بـ «يوم الجيش» ان الجزر الثلاث في الخليج.. هي جزء لا يتجزأ من أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية ولا يوجد اي شك في ذلك» من جهته، كسر وزير الدفاع الإيراني العميد احمد وحيدى الموقف ذاته . ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأخبار عن العميد وحيدى قوله على هامش الاحتفال بـ «يوم الجيش» ان الجزر الثلاث هي جزء لا يتجزأ من أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية ولا يوجد اي شك في ذلك».

ولكن أحمدى نجاد أكد أن الجيش الإيراني مستعد تماما لحماية كرامة وسيادة إيران، وسيجعل «الأعداء بعضون أصابع المدلو لو مسوا الجمهورية»، وشدد على أن بلاده مستعدة «للتعاون مع الدول الأخرى لتوفير الأمن في كامل المنطقة».

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (إرنا) عنه القول: «منطقة الخليج منطقة مهمة وحيوية.. وأمن المنطقة يمكن توفيره من خلال العمل الجماعي بين حكومات وشعوب المنطقة»، جبهة بأن تطرح أقاويل حول وحدة التراب الإيراني».

وكان وزير الدفاع الإيراني

حذر أمس الأول من أن عدم التوصل الى حل للنزاع بين بلاده وإيران حول الجزر الثلاث في الخليج قد يمس «بالأمن والسلم» الدوليين. ورغم هذا الاجتماع لا يبدو أن الموقف الإيراني قد تغير، فقد أكد القائد العام للجيش الإيراني اللواء عطاء الله صالحى أمس أن القوات المسلحة لن تسمح لأي جهة بالتطاول على الجزر الثلاث المتنازع عليها مع الإمارات التي جدد القول أنها جزء من الأراضي الإيرانية.

وقال اللواء صالحى لوكالة «مهر» الإيرانية للأخبار «لن نسمح لأي جهة بالتطاول فيما يتعلق بوحدة أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، مضيفاً أن «أولئك الذين لديهم أطماع في أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتحريض من قبل الأجانب يجب عليهم إعادة النظر في مواقفهم».

وفي مزيد من الاستفزاز لدول الخليج تابع قائلا «أشعر بالسعادة والفخر للزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية للجزر الثلاث التي هي جزء من أراضي وطننا، مضيفاً «لن نسمح لأي جهة بأن تطرح أقاويل حول وحدة التراب الإيراني».

وكان وزير الدفاع الإيراني



الشيخ صباح الخالد مترشماً وقد الكويت

اجراها أحمدى نجاد تظهر «زيف الادعاءات» حول رغبة إيران بإقامة علاقات طيبة مع جيرانها. وأبو موسى هي كبرى الجزر الثلاث التي سيطرت عليها إيران (مع طنبة الكبرى وطنبة الصغرى) غداة انسحاب البريطانيين منها في 1971 وتؤكد الإمارات سيادتها عليها.

وكان وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان

المهمة من العالم على الأمن والسلم الدوليين. وتدخلت وزارة خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم في الدوحة في ظل تصاعد كبير للتوتر بين صفتي الخليج بعد زيارة أبو موسى.

وكانت الإمارات استعدت سفيرا لدى طهران للتشاور واستدعت السفير الإيراني لديها للاحتجاج، معتبرة أن الزيارة التي



جانب من اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الدوحة أمس

لاي دولة من دول المجلس يعد بإيجاد حل سلمي وعادل عن طريق المفاوضات او اللجوء الى محكمة العدل الدولية».

ورأى المجلس الوزاري ان «زيارة الرئيس الإيراني «قوضت التهذئة التي قامت بها الإمارات» وشدد على ضرورة «الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية» للدول الأخرى، وعلى أهمية هذه المبادئ من اجل «تجنب تداعيات عدم الاستقرار في هذه

والاستجابة لى دعوة دولة الإمارات بإيجاد حل سلمي وعادل عن طريق المفاوضات او اللجوء الى محكمة العدل الدولية».

كما اعلمت دول المجلس «تضامنها الكامل مع دولة الإمارات وتأييدها لكل الخطوات التي تتخذها من اجل استعادة حقوقها وسيادتها على جزرها» مشددة على ان «الأعداء على السيادة او التدخل في الشؤون الداخلية

عواصم - وكالات: استنكر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، إلى جزيرة أبو موسى في الخليج مؤكداً انها تشكل استفزازاً وانتهاكاً لسيادة الإمارات.

وقال بيان للمجلس الوزاري الخليجي في أعقاب اجتماع استثنائي في الدوحة ان دول المجلس «تستنكر بشدة زيارة الرئيس الإيراني الى جزيرة أبو موسى باعتبارها عملاً استفزازياً وانتهاكاً صارخاً لسيادة الإمارات العربية على جزرها الثلاث».

كما اعتبر المجلس الوزاري ختام الاجتماع الذي عقد بدعوة من الإمارات في الدوحة ان الزيارة التي أجراها الرئيس الإيراني يوم الأربعاء الماضي «تتناقض مع سياسة حسن الجوار التي تتبناها دول الجوار في التعامل مع إيران ومع الساعي السلمية التي دأبت دول المجلس بالدعوة اليها من اجل حل قضية احتلال الجزر».

وإذ اعتبر وزراء الخارجية ان زيارة أحمدى نجاد للجزيرة «لا تغير شيئاً من الحقائق التاريخية»، طالب المجلس الوزاري «للجاناب الإيراني بإنهاء احتلال هذه الجزر

روسيا تتهم قوى خارجية بنقويض السلام في سورية.. وهيئة التنسيق ترى في موسكو مؤثراً قوياً في وقف العنف

كي هون يدعو لزيادة أعداد المراقبين في سورية ودعمهم بالطائرات

واللجنة الوزارية العربية لا ترى أي تقدم في تنفيذ خطة آنان

يروا هذه النبوءة تتحقق».

واضاف «انهم يفعلون ذلك من خلال تقديم أسلحة للمعارضة السورية وخفر نشاط المتطرفين الذين يواصلون مهاجمة كل من المنشآت الحكومية.. والمنشآت المدنية بصفة يومية».

وتابع: «بالطبع القوات الحكومية تتخذ أيضا اجراءات للرد على مثل هذه الاستفزازات وكنتيجة لذلك لا تسير الامور بسلاسة جدا حتى الان».

من جهته قال ان احد أعضاء بهيئة التنسيق الوطنية وهي ممن يعرف بمعارضة الداخل يقومون بزيارة لموسكو انهم يوافقون على اعتراض سورية على التدخل الخارجي، ولكنهم أكدوا ان استخدام المعارضة للقوة دفاعي تماما.

وقال هينك مناع في مؤتمر صحفي انه يعتقد ان العنف الذي لصاحه المعارضة له رد فعل على العنف من جانب القوات المسلحة الحكومية وأنه سيتوقف بمجرد توقف الضغط من النظام.

وبدوره قال عبدالمعز الخبير لافروف ان روسيا لديها موقف مؤثر قوي جدا لاقناع شركائها بعدم التعاون مع الحكومة في توفير وقف لاطلاق النار وما يلي ذلك من اجراء حوار.

ست نقاط».

في السياق نفسه قام وفد من المراقبين الدوليين امس بزيارة محافظة درعا جنوب سورية بينما استأنف عدد منهم مباحثاتهم في وزارة الخارجية السورية.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة في سورية خالد المصري ليونابند برس إنترناشونال ان «عددا من المراقبين الدوليين قاموا بزيارة مدينة درعا جنوب سورية والتقوا محافظها محمد خالد الهنوس ثم قاموا بجولة في المدينة».

واضاف المصري أن «الفريق التقني للمراقبين الدوليين استأنف اجتماعاته مع الجانب السوري في مقر وزارة الخارجية السورية لإنجاز بروتوكول عمل بعثة المراقبين الدوليين والذي من المنتظر إنجازه اليوم تمهيدا لاقوم المراقبين الـ 25 الآخرين خلال الـ 48 ساعة المقبلة».

من جانبها، قالت روسيا امس ان قوى خارجية لم تحديدا تسعى لنقويض جهود كوفي انان لمبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية لإنهاء اراقة الدماء.

وقال سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي في تصريحات تلفزيونية ان معارضي السلام تتناوبا بفشل خطة آنان للسلام في سورية «ويفعلون الكثير كي

وقال انان لديه «تجربة دبلوماسية طويلة وثرية نرجو ان يستثمرها في وقف نزيف الدم» في سورية. و اضاف «لبدس من العمل على ضمان تنفيذ خطة السيد انان من المهم التنفيذ الكامل والفوري لوقف اطلاق النار».

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة في سورية خالد المصري ليونابند برس إنترناشونال ان «عددا من المراقبين الدوليين قاموا بزيارة مدينة درعا جنوب سورية والتقوا محافظها محمد خالد الهنوس ثم قاموا بجولة في المدينة».

واضاف المصري أن «الفريق التقني للمراقبين الدوليين استأنف اجتماعاته مع الجانب السوري في مقر وزارة الخارجية السورية لإنجاز بروتوكول عمل بعثة المراقبين الدوليين والذي من المنتظر إنجازه اليوم تمهيدا لاقوم المراقبين الـ 25 الآخرين خلال الـ 48 ساعة المقبلة».

من جانبها، قالت روسيا امس ان قوى خارجية لم تحديدا تسعى لنقويض جهود كوفي انان لمبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية لإنهاء اراقة الدماء.

وقال سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي في تصريحات تلفزيونية ان معارضي السلام تتناوبا بفشل خطة آنان للسلام في سورية «ويفعلون الكثير كي

منذ ذلك الحين. ونفت الامم المتحدة وجود اي مشكلة معه.

الى ذلك أكد رئيس الوزراء القطري في افتتاح اجتماع اللجنة الوزارية العربية المعنية بسورية امس في الدوحة انه لا يرى أي تقدم في تنفيذ خطة المبعوث الأممي - العربي كوفي انان لحل الأزمة السورية. وقال الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني الذي يرأس اللجنة بحضور انان ونائبه ناصر القفورة اضافة الى باقي وزراء خارجية دول اللجنة «نحن ندعم كوفي انان في خطته المكونة من النقاط الست والتي نامل ان نستجيب لها الحكومة السورية». الا انه اضاف

«للاسف، ما نراه الآن، لا نرى اي تقدم في التنفيذ».

وخلص الى القول «نحن في الجامعة واللجنة سنكون دائما متابعين وندرس هذا الوضع والتحرك لوقف نزيف الدم في الشقيقة سورية بالتنسيق مع المجلس الوطني وسيكون هناك تدارس لهذا الوضع بعد الاستماع لكوفي انان، الا اني ارى انه لم يتغير شيء ما عدا قبول الخطة لكن التنفيذ اهم».

من جانبه، اعتبر الامين العام للجامعة العربية دبنييل العربي ان مهمة انان تتطلب «الوقت والمخاطرة».

عواصم - وكالات: أدت اراقة الدماء المستمرة في سورية الى تعقيد الاستعدادات من جانب فريق من مراقبي الامم المتحدة امس الثلاثاء لمراقبة هدنة لم تستمر طويلا في أعمال العنف منذ ان وعد الرئيس السوري بشار الاسد بتنفيذها في الاسبوع الماضي.

وقال بان كي مون الامين العام للامم المتحدة ان وقف اطلاق النار «تمت مراعاته بصفة عامة» لكن مازالت تقع اعمال عنف وان البيعة المكونة من 250 مراقبا لن «تكون كافية في ضوء الموقف الحالي واتساع رقعة البلاد».

وقال في لوكسمبورغ ان الامم المتحدة طلبت من الاتحاد الاورويي تقديم طائرات ميليكوبتر وطائرات لتحصين القدرة على التحكم في العملية التي سيقترحها رسميا على مجلس افرق.

وأقام فريق الامم المتحدة الطليعي مكتب عمليات في مكتب قائم للامم المتحدة في دمشق وزار وزارة الخارجية امس.

وكان الجنرال النرويجي روبرت مود توجه بفريق من عشرة افراد إلى سورية في الخامس من ابريل وعاد إلى جنيف في العاشر من ابريل لتقديم تقرير إلى عنان. لكن مود عاد بعد ذلك إلى اوسلو ولم يسمع عنه اى شيء علانية

تحليل إخباري

«خطة آنان» تحت سقف منخفض:

«هدنة هشئة».. و«أزمة طويلة»

شهدت الأزمة السورية تطورات مهمة ومتسارعة في الفترة الأخيرة تمثلت على وجه الخصوص في انتقالها رسميا إلى مرحلة التفاوض مع صدور أول قرار من مجلس الأمن بشأنها يتعلق بإرسال مراقبين دوليين وما غناه ذلك من بداية انخراط روسي في عملية تدويل الأزمة السورية، وإن حصل الأمر بطريقة حذرة وبالشروط والمواصفات الروسية في هذه المرحلة.. واستنادا إلى مؤشرين وكيما مهمة آنان: الأول هو سرعة إيفاد المراقبين الدوليين إلى سورية وصول طلائع هذه «القوة» (غير المسلحة) القابلة للتوسع لاحقا.. والثاني هو رد الاعتبار عبر آنان لدور إيران في سورية و«شريعته» مع التزامه مع استئناف المفاوضات الدولية مع إيران حول برنامجها النووي.. يتأكد في ضوء هذين المؤشرين أن «خطة آنان» تستند أساسا إلى تقارب أميركي - روسي وتستمد قوة دفعها من تفاهم ضمني بين إدارة أوباما وحكومة بوتين على دعم هذه الخطة ولكن مع اختلاف في المنطلقات والأهداف الدافعة في اتجاه مثل هذا الدعم.. فالروس والأميركيون يلتفتون في تقييم الوضع السوري بعد ستة على تفجره على امين أساسيين في هذه المرحلة: الأول هو عدم إمكانية حل الأزمة عن طريق القوة العسكرية أو المسلحة، فلا النظام قادر على سحق المعارضة مهما بلغ من بطش وقوة، ولا المعارضة قادرة على إسقاط النظام حتى لو تسلحت.

والأمر الثاني هو عدم إمكانية ترك الوضع في سورية على سجيته من دون ضوابط وكوابح ولا تحول إلى حرب أهلية مدمرة وخرج عن السيطرة وعرض أمن واستقرار المنطقة والمصالح الدولية فيها للخطر، ولذلك فإن خطة آنان تهدف أولا إلى إبطاء مسار الانهيار في سورية.

هذا التقييم يوصل إلى «الحل السياسي» كسبيل وحيد للخروج من هذه الأزمة المتشعبة إقليميا ودوليا، وكبفطة النقاء ثالثة بين موسكو وواشنطن، ولكن كلا تدرجيا إلى تطبيع الوضع وفتح حوار بين النظام والمعارضة تحت سقف بقاء الأسد.. وواشنطن تريد من هذا الحل أن يؤدي في نهاية المطاف إلى إسقاط الأسد عبر طرق سياسية داخلية لا تستوجب منها تدخل أو تورط أو أمانا.. وهذه الطرق والوسائل غير مكلفة ولكنها طويلة الأمد وتستلزم وقتا.. ولكن لا مشكلة وقت عند واشنطن وهي غير مستعجلة وإنما تريد شراء الوقت لترميم انتخاباتها الرئاسية وهي قررت سياسة عدم المواجهة «والا قرار»، وأن السياسة الأفضل لها هي غرض النظر والتظاهر بأنها تعمل في إطار «الإجماع» الذي أنعم به كوفي آنان على مجلس الأمن.

تختلف واشنطن مع موسكو في «الخلفية والأهداف» رغم الالتقاء الحاصل على دعم آنان.. وتختلف واشنطن مع حلفائها في المنطقة (السعودية وقطر وتركيا) حول خطة آنان رغم الالتقاء الدائم بينها على تحيي الأسد والاحتفاظ إلى نظام آخر في سورية.. وهذا ما يفسر التشكيك الواسع من جانب التحالف الخليجي - التركي في خطة آنان التي اعتبرها الأتراك أنها ولدت ميتة وأعطاهم القطريون نسبة نجاح لا تتجاوز الـ 73%. ومن الواضح أن هذا التحالف يراقب بقلق مهمة آنان ونشر المراقبين من جانب مجلس الأمن، ومبعث هذا القلق ليس من انهيار هذه الخطة بقدر نجاحها، لأنها توفر حلا مع الرئيس السوري بشار الأسد فيما المطلوب حل من دون الأسد، ولا تخرج خطة آنان عن جوهر وروح المبادرة العربية في أن يكون التفاوض والحوار بين النظام والمعارضة على المرحلة الانتقالية وفي أن يفوض الرئيس الأسد صلاحياته إلى نائبه.

والانطباع السائد مع وصول المراقبين الدوليين إلى سورية أن وقف النار سيطل مشا مع عدم وجود آليات تنفيذية ومن دون اقتارته بنسوية سياسية بين طرفي النزاع، وفيما يتحدث النظام عن برنامج للتسوية يبدأ بالانتخابات النيابية الشهر المقبل، تتحدث المعارضة عن حوار مع النظام يكون توطئة لرحيله.. وفيما تتحدث موسكو وكيان عن شعبية تتمتع بها الرئيس الأسد وتدعوان الاحتكام إلى صناديق الاقتراع، تصر الولايات المتحدة وحلفاؤها على أن إنقاذ سورية من محتنتها الخطيرة لا يعد ممكنا مع بقاء نظام الأسد بتركيته وطبيعته وتوجهاته الحالية، وترى أن تطبيق خطة آنان بكل بنودها يشكل هزيمة سياسية لنظام الأسد وتنقل سورية إلى مرحلة جديدة مختلفة جزريا عن المرحلة الحالية.

والمقصود لقصف بقذائف الهاون من القوات النظامية التي تحاول السيطرة عليها. وبت ناشطون صورا للقصف الذي استهدف أحياء «الخالدية» و«البياضة» و«القرابيص» و«جورة الشياح» و«القصور» وأوقع عددا من القتلى والجرحى كما تحدث آخرون عن أوضاع في غاية الصعوبة يعيشها سكان هذه الأحياء في ظل القصف المتواصل عليها.

وتحدث ناشطون عن دمار هائل للبيوت وعشرات الجرحى والقتلى، كما سجل خروج مظاهرة صباحية في «خربة غزالة» تضامنا مع «اللجاة» و«بصر الحرير» في درعا التي سقط فيها قتيلان بعد تعرض المدينة لقصف عنيف فجر أمس.

من ناحية، بان المجلس الوطني السوري أكبر جماعات المعارضة السورية، استمرار قوات النظام في انتهاك وقف اطلاق النار من خلال القصف الكثيف الذي تشهد محافظة «ادلب» ومدن سورية عدة. وأكد المجلس في بيان صحفي أن العقوبات الجماعية وقصف وحصار المدن تشكل انتهاكا صارخا لوقف اطلاق النار الذي نصت عليه

المبادرة الدولية العربية مطالبا «المراقبين الدوليين بالتوجه فوراً الى «ادلب» و«حمص» ليشاهدوا المذابح التي يرتكبها النظام يوميا، وطالب المجلس الوطني المجتمع الدولي يتحرك سريع وعاجل لتحديد هوية المسؤول عن خرق وقف اطلاق النار من أجل الإسهام في إنقاذ المناطق المنكوبة بشكل عاجل.

الي ذلك، قال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه امس إن العقوبات الغربية على سورية أدت إلى تراجع احتياطاتها من النقد الأجنبي إلى النصف، مضيفا أنه ينبغي تشديد العقوبات لإجبار دمشق على الالتزام بخطة سلام تدعمها الأمم المتحدة.

وإبلغ جوبيه مسؤولين من سورية في اجتماع في باريس لما نقشة فعالية العقوبات أنه لا ينبغي السماح لنظام الرئيس السوري بشار الأسد بمواصلة حملته القمعية المستمرة منذ 13 شهرا على المحتجين دون عقاب. وقال جوبيه «يجب أن نواصل الضغط على النظام السوري، هذا يعني تشديد العقوبات التي لها تأثير على السلطات السورية».



صورة بها ناشطون على الانترنت لاعمدة بخان تتصاعد من أحد أحياء حمص

ونكرت لجان التنسيق المحلية انه في ظل التطورات الميدانية اقتضت قوات الأمن والجيش النظامي مضايبا في ريف دمشق بقوات كبيرة مدعومة بالأسلحة الثقيلة حيث داهمت عدة منازل وقامت بتكسير محتوياتها بعد سرقها واعتقال ناشطين.

ونكرت لجان التنسيق المحلية انه في ظل التطورات الميدانية اقتضت قوات الأمن والجيش النظامي مضايبا في ريف دمشق بقوات كبيرة مدعومة بالأسلحة الثقيلة حيث داهمت عدة منازل وقامت بتكسير محتوياتها بعد سرقها واعتقال ناشطين.

عواصم - وكالات: عاد عداد القتلى في سورية إلى المستويات التي كان عليها قبل دخول الهدنة المتفق عليها بين الحكومة السورية والمبعوث الأممي كوفي انان، وسجلت لجان التنسيق المحلية مقتل أكثر من 51 شخصا أمس وذلك بعد توثيق اسماء 38 قتيلاً في مدينة ادلب في حصيلة أولية مرشحة للارتفاع نتيجة وجود جثث لم يستطع اهالي ادلب انتشالها بسبب الانتشار الأمني الكثيف للقوات النظامية.

ونكرت لجان التنسيق المحلية في بيان انه تبين إعدام بعض القتلى ميدانيا في ادلب التي استمر قصفها وحصارها امس في ظل انقطاع تام للمياه والكهرباء، مشيرة إلى انه بتوثيق عدد القتلى الذين سقطوا في ادلب تكون الحصيلة ارتفعت حتى اللحظة إلى 51 شخصا سقط جزء منهم في درعا وحمص ودمشق. وقالت ان قوات النظام قصفت بالطيران المروحي والصواريخ والرشاشات قرية ششان في جبل الزاوية بادلج فيما جددت قصفها لبلدة سرجة وسط حالة من الخوف تنتاب الأهالي.